مع هذا بكفه تربية حجر فرعون الذي هو ملكهم
ومد للامرته فمن يكون ناشية الملك وليد حجره لا يمتار
حبابة من نفقة تحميه من ان يصيروا على الغنم ويقولون
ان نبيئنا صلى الله عليه واله بالامس للذي لدر ياسة مكة
ولابيه وجده من قبله كان يتعذر عليه القوت التي يقتاته
حتى كان يعلق الحجر على فواده الذي يقع الحجر المربوط على الفواد من
خارج موقع الطعام ومن فعل هذا الفعل في الانام ثم
يقرنون الى ذلك قولهم بانه كان يستعمل كل يوم عطرا وزنه
مثاقيل من المسك والغالية فلو انه اعتاض عن مثقال من
ذلك طعاما يصونه من المسغبة الم يكن اولى واجدر فقد
نسبوهم الى المتربة والى المسكنة وعندهم انهم يجلون نصهم بهذه
الصفة وقدرهم اجل وارفع وانما سقنا هذا الكلام كله على
ابنتي شعيب عليه السلام وحكايتهم عنهما وان ما في ابيهما ما ينهض
برعي الغنم فند بهما لذلك وانما فعى قوتهما لا نستقي حتى
يصدر الرعاء يعني لا نخالط حتى يفرغ الرعاة الذين هم دوننا
في الرتبة لا نناجي امام الزمان وهو في البعد قد شاخ وبلغ
التمام فالشيخ الكبير من هذه الجهة فاراد موسى عليه السلام

ان يظهر

[illegible]

٧٥

ان يظهر لهما قوته وفضله وان يحمل عنهما مؤونة المفاتحة
والافادة وناب عنهما نيابة ابان عن فضله ثم انه بعد ذلك
تولى الى الظل لا يعرب ذلك عن كلا هذا في التنزيل واظهار مقامه
في التاويل ثم قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فقال هولاء
المتحيرون ان الرجل تشمس وتعب فلما اوى الى الظل واستراح
جاع فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير وان هذا هو الا
اخبار عن نفسه بالجوع والحاجة الى الطعام ونحن نقول ان
الامر بخلاف ما يقولون لانه كان ينتظر نيل المنزلة التي
كان ينتظرها من النبوة وقعقعة التاييد وجوعه هو تطلب
نفسه الشريفة لما يرد عليها من المواد الملكوتية والاثار العلوية عليها
وذلك معنى قوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير وتاويل
ما بقي من الاية ياتيكم فيما يلي هذا المجلس بمشية الله تعالى
وعونه جعلكم الله ممن انتفع بالحكمة والموعظة الحسنة ٥
فليس في داري دينه محمود ينال الباس الا منه والحمد لله المحمود
بكل لسان المعبود في كل زمان وصلى الله على خير رسول
بعثه الى الخلق محمد الذي ارسله بالهدى ودين الحق
وعلى وصيه القاطع بسيفه براجم الشرك المغرس ببيانه

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)